بسم الله الرحمن الرحيم

قال المولف رحمه الله حضر امرا الطيب بين يدي امام
في البلاغة خطيب فقالوا ايد الله مولانا وتولاه وايد
بالمكارم وولاه واولاه من نعمه وما اجدر بذلك واولاه
وحرسه من المكاره ووقاه واصعده الي ذروة المجد ورقاه
انا معشر اخوان وعلي اخر اعوان نرصد للخير ونقصد لدفع
الاذي والضير لا يرى منا مكروه واذا قصدنا عاف لم
يرعه ما يسوءه ولم يسوه منا ما يعروه كل خير خير عنا
شاع وذاع وكم ربح ربحنا اذ ربحنا ضاع وقد كان
يحصل بيننا نزاع اينا احل في المرتبة الطبيه واحل في
مواطن الانتفاع فنادانا المنادي في النادي يا ايها
الملا اني نصيحكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم فتواصينا علي احسن السير وتواطينا علي
الصلح والصلح خير واصطلحنا علي ان ترك الجدال والحلاد وصرنا
اليك اكباد الابل من اقصي البلاد وقطعنا اليك كل مجر ووادي
وقصدناك ونحن اكرم قصاد وراد ورواد ولجانا الي
حماك الذي هو للعفاة ملاذ ووردنا منهلك العذب
الذي لم يكافل بانواع الملاذ متشوقين الي عظيم انصافك
متشوقين الي كريم انصافك لتنشر من اوصافنا ما خفي
وتظهر من خفي اسرارنا ما صفي وتلبسنا من خلع الملاحة
ما صفا وتعفو عما صدر منا من جفا وتاخذ من اخلاقنا

ما عفا، وتنعم لنا من درر الفاظك التي هي شفاء لمن كان على
شفا، وذلك لما طرق مسامعنا من مقامة الرياحين
التي انشاتها، والاية الكبرى التي نسختها وما انشاتها،
وما اودعته فيها من بديع وصفك، وبليغ رصفك،
وما ابرزت من منافعها، واطلعت من لوامعها، وشفرت
من براقعها، ونشرت من محاسنها، واظهرت من مكامنها،
وجلوت من محياها، واخرجت خبايا من زواياها،
فان رايت ان تجعل لنا منك حظا، وتختر لنا من نظامك
لفظا، وتغرب لنا مع اوليك سهما، وتجعل لنا لسان
صدق يتناقله عنك اولوا العلم والفهم، فاجابهم على
الفور، مرحبا بالكرام الزوار، اعيذكم بالله من الجور، ومن
الكور بعد الكور، واقامكم في احسن طور، وتفضل وقطع
عنكم التسلسل والدور، مثلكم من اذا سال انجاب، واذا
دعا فله يستجاب، ثناوكم المستطاب، ونشركم عملا
الوطاب، وبكم تتحمل الخطاب، وسايتكم بالحكمة وفصل
الخطاب، ثم صعد على منبره، متضمخا بمسكه وعنبره، واقبل
على الناس، واستنصت الجلاس، وقال الحمد لله الذي كرم
انواع الطيب، ونشر العبير من محاسنها على لسان كل
خطيب، واشاع من نشرها ما هو اضوع من المندل
الرطيب، ورفعها على الاسرة والارايك، وجيها الى الانبيا
والمرسلين والملايك، وقرنها بالسنن المطلوبة في الجمعة

والعيدين

والعيد بين وحسن وليك، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي جعل الخير بحذافيره في الجنة، والنزر
في الدنيا من اثارها انموذجا يستدل به على ما فيها
من عظيم المنة، واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده
ورسوله الذي جا باظهر الطيب خلقا وخلقا شريعة،
واظهر سنة الى الحق سريعة، واقوى ملة الى الله ذريعة،
الطيب خلقا وخلقا، الذي كان يعطف منه ما هو
اطيب من المسك اذا ارفض عرقا، صلى الله وسلم عليه
وعلى اله وصحبه ما نعبت اعواد منبر، وجلت من بر
نبت نوافج المسك ومن شاطي البحر نوافج العنبر، اما
بعد ايها الناس فان الله اتى انواع الطيب شرفا عميما،
وجعلها في الدنيا والاخرة والبرزخ فضلا عظيما،
وجيها الى رسله وانبيايه، والى ملايكته وخواص
اصفيايه، ويكفي فيما شرف به الطيب واولاه،
ما رواه الحاكم في المستدرك وصححه اذ رواه، عن انس
ابن مالك خادم المصطفى ومولاه، قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم، وزاد علاه، حبب
الي من دنياكم النسا والطيب وجعلت قرة عيني في
الصلاة، وفي حديث اخر رويناه في الصحاح، اربع
من سنن المرسلين السواك والتعطر والحنا والنكاح،
وفي الحديث من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف